مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2022-06-12
العدد: 3619

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللجئين الفلسطينيينفي سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

موظف حكومي سابق. المقابر الجماعية في سوريا لا تزال قيد الحفر

- مخيم اليرموك. حركة نشطة للعائدين ودعوات للترميم
- الداخلية التركية.. لا إقامات لمن حصل على فيزا سياحية أو طلابية
- مخيم خان الشيح. أزمة رغيف الخبز تزيد من معاناة الأهالي

آخر التطورات

أفاد موظف سوري حكومي هرب من سوريا عام 2018 أن المقابر الجماعية لا تزال قيد الحفر، وأنها مليئة بضحايا الرئيس السوري بشار الأسد والصراع الدائر في سوريا.

جاء ذلك خلال جلسة استماع حول الصراع في سوريا أمام أعضاء من مجلس الشيوخ الأمريكي يوم الأربعاء الفائت 2022/6/8

وتحدث الشخص المعروف بـ "حفار القبور" خلال الجلسة عن الفظائع التي شهدها أثناء عمله كواحد من العمال المدنيين ضمن مقبرة جماعية في سوريا بين عامي 2011 و2018، مشيراً أنه كان يعمل موظفاً إدارياً في بلدية دمشق، قبل بدء الأحداث، وفي عام 2011 زار مسؤولو مخابرات النظام مكتبه وأمروه بالعمل لديهم، مشيراً بالقول "عندما يطلب النظام شيئاً ما، لا تقل لا"، وأضاف: "كانت تصل 3 شاحنات محملة بما يتراوح بين 300 و600 جثة لضحايا التعذيب والقصف والذبح. مرتين في الأسبوع، وكذلك 3 أو 4 شاحنات صغيرة تحمل 30 إلى 40 جثة لمدنيين تم إعدامهم في سجن صيدنايا".

وقال "حفار القبور": "قلبي مثقل بمعرفة أن الكثيرين في هذه اللحظة بالذات يتعرضون للتعذيب اللاإنساني على يد نظام الأسد"، مضيفاً أنه يعرف بالضبط بعض الأماكن التي تم تكديس الجثث فيها ضمن مقابر جماعية لا تزال قيد الحفر حتى اليوم، وأن آخرين ممن عملوا معه في المقابر الجماعية قد هربوا مؤخراً وأكدوا له ذلك".

وتشير الإحصائيات الموثقة لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية بلغ أكثر من 2000، فيما وصل عدد الذين قضوا تحت التعذيب (636) شخصاً.

في شأن مختلف أفادت مصادر من داخل مخيم اليرموك أن الأيام القليلة الماضية شهدت حركة نشطة للسيارات المحملة بأثاث الأهالي العائدين إلى المخيم.

وأوضحت المصادر أن غالبية العائلات التي بدأت بالعودة تمكنت من ترميم غرفة واحدة فقط أو غرفتين في أكثر تقدير لتستطيع تحمل تكاليف الترميم الكبيرة، وتسعى هذه العائلات للتخلص من تكاليف إيجارات المنازل المرتفعة في مناطق العاصمة دمشق وريفها والتي وصلت لمستويات قياسية مقارنة بدخل الفرد المنخفض.

وحسب نشطاء تبلغ تكاليف منزل مُستأجر في منطقة قدسيا 250 ألف ليرة عدا فواتير الكهرباء والماء والإنترنت، وفي حال وجود طلاب يحتاجون أجور مواصلات للوصول إلى مدارسهم وجامعاتهم سيكون المبلغ كبيراً يتجاوز قدرة الأهالي.

من جانبهم دعا ناشطون إلى عدم التسويف والتذرع بحجج واهية تمنعهم من العودة مثل وجود عفيشة ولصوص يؤخرون عودتهم أو عدم وجود بنى تحتية، داعين إلى تكثيف طلبات العودة والبدء بإجراءات عملية من خلال استثمار العطلة الصيفية لتفويت الفرصة على من يريدون إنهاء ديمومة المخيم والحياة فيه.

وأعلنت محافظة دمشق خلال شهر شباط الماضي عن عودة 2000 عائلة إلى مخيم اليرموك في الفترة السابقة، كما أشارت إلى أنها منحت 4000 أسرة أخرى موافقات للعودة إلى منازلهم.

في سياق بعيد قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أنه لن يتم السماح لمن حصل على فيزا سياحية بعد تاريخ 10 شباط 2022 بالحصول على إذن الإقامة.

وأشار الوزير أن هناك العديد ممن استغلوا حصولهم على فيزا طلابية أو مرضية ليبقوا في تركيا مشدداً على أهمية عودة من أنهى دراسته إلى بلاده، وأضاف أنهم لن يعطوا إذناً بإقامات طلابية جديدة لمن جاء بفيزا طلابية.

إلى ذلك اتخذت الحكومة التركية إجراءات عديدة للحد من منح التأشيرات إلى الأراضي التركية كان آخرها التأشيرات من خلال القنصلية التركية في القدس، مما حرم فلسطينيي سوريا الحصول على التأشيرات التي كانت تصلهم إلى سوريا عبر مكاتب وسيطة ليتمكنوا بعدها من مغادرة الأراضي السورية، والتوجه إلى تركيا إما للبحث عن عمل أو لمواصلة السفر باتجاه الدول الأوروبية.

في موضوع آخر حمَّل أهالي مخيم خان الشيح لجنة التنمية الاجتماعية المسؤولية عن معاناة الأهالي أمام الفرن لرفضها تخصيص معتمدين لكل حي، مما يضطر الأهالي الوقوف لساعات طويلة، من جانبهم اتهم نشطاء إدارة الفرن واللجنة الاجتماعية بتعمُد الإبقاء على الوضع الحالي دون معتمدين لتحقيق مصالح ضيقة ومرابح أعلى من خلال بيع الخبز والطحين في السوق السوداء دون رقيب أو حسيب.

ونقلت مصادر في وقت سابق أن مخصصات الفرن الوحيد في المخيم من مادتي المازوت والطحين زادت بعد مطالبات من أهالي المخيم ومؤسسة اللاجئين الفلسطينيين، إلا أن هذا لم يحل أزمة الخبز بل زاد من تفاقمها.

ويعيش أهالي مخيم خان الشيح أوضاعاً معيشية غاية في الصعوبة زادتها الأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد، ناهيك عن البطالة وقلة الموارد.